# إتحاف حملة كتاب الله برسم ابن الحاج حمى الله


للعلامة الفقيه المقرئ الشيخ

عبد الله بن أحمد بن الحاج حمى الله القلاوي

ت: 1209 هـ

راجعه وصححه طالب العلم

جمعة بن عبد الله الكعبي



دار خدمة القرآن الكريم وعلومه

لطالب العلم جمعة بن عبد الله الكعبي

النَّاشِرُ

دار خدمة القرآن الكريم وعلومه

لطالب العلم/ جمعة بن عبد الله الكعبي

العنوان: الدوحة - قطر

الهاتف

0022236799777 - 0097466833446

الايميل

jmhbnbdallhalkby@gmail.com

الطبعة الأولى

1446 هـ/ 2024 م

# إتحاف حملة كتاب الله

# برسم ابن الحاج حمى الله


للعلامة الفقيه المقرئ الشيخ

## عبد الله بن أحمد بن الحاج حمى الله القلاوي

ت: 1209 هـ

راجعه وصححه طالب العلم

## جمعة بن عبد الله الكعبي



دار خدمة القرآن الكريم وعلومه

لطالب العلم / جمعة بن عبد الله الكعبي

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على نبيه الكريم

## تقديم بقلم العلامة الشيخ: أحمد كوري بن يابة السالكي السملالي

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى.

**أما بعد**: فمن المعلوم أن اتباع رسم المصحف العثماني واجب؛ لإجماع الصحابة عليه، ولذلك فقد اهتم به المسلمون عموما، وكان المغاربة أكثر اهتماما به من غيرهم. كما يقول ابن خلدون في مقدمته: "فأما أهل المغرب فمذهبهم في الولدان الاقتصار على تعليم القرآن فقط، وأخذهم أثناء المدارسة بالرسم ومسائله واختلاف حملة القرآن فيه، لا يخلطون ذلك بسواه في شيء من مجالس تعليمهم (...). فهم لذلك أقوم على رسم القرآن وحفظه من سواهم"(1).

ثم كان الشناقطة أكثر اهتماما به من بقية أقطار المغرب العربي. كما يقول د. أحمد بن أحمد شرشال الجزائري: "وقد امتدح عبد الرحمن بن خلدون وأثنى على أهل المغرب عامة؛ لقيامهم ومحافظتهم على الرسم العثماني (..) أما الآن فانحسرت طريقة تعليم الرسم العثماني، وتقلصت من بلاد المغرب، وانزوت في بلاد شنقيط، ولا يدري ابن خلدون ما ذا أحدث أهل المغرب بعده؛ لذلك يصح لي أن أقول اقتباسا من عبارته: "أهل شنقيط أقوم على الرسم العثماني وحفظه ممن سواهم من أهل المغرب"، وإن كان لا يزال شيء من ذلك عند علمائهم. فتلك شهادة ابن خلدون في عصره لأهل المغرب. وهذه شهادتنا لأهل شنقيط الذين لا يزالون يحفظونه ويلتزمونه في كتابتهم للقرآن في الألواح، ودرج على ذلك سلفهم وخلفهم.

(1) المقدمة لابن خلدون، ضمن تاريخ ابن خلدون: **1/ 740**.

ولعل ذلك نابع من اعتقادهم أن الحفظ لن يتم ولن يسمى الحافظ حافظا حتى يتقن حفظ القرآن مع حفظه رسمه وضبطه؛ فعندهم أن المكتوب والمحفوظ شيء واحد، ولا يمكن الفصل بينهما، ولا يخطر ببالهم غير ذلك؛ فهذا معتقدهم، ولا يجاز الطالب إلا بعد حفظ القرآن عرضا وسماعا مع رسمه وضبطه بالنقط والشكل"(1).

وقد نهض علم الرسم في بلاد شنقيط، منذ القرن الثاني عشر الهجري، نهضة عظيمة مشهودة: دراسة وتطبيقا وتأليفا.

ومن الحلقات المهمة في تطور علم الرسم ببلاد شنقيط، منظومة الرسم والضبط للإمام العلامة الشيخ عبد الله بن أحمد بن الحاج حمى الله الغلاوي (ت: **1209**هـ).

وهي منظومة رائعة متميزة شكلا ومضمونا ومنهجا، ولا غرو، إذا استحضرنا تبحر الرجل وعبقريته، ومنهجه التربوي الإصلاحي الرباني، الذي استخلصه من تشربه للعلوم الشرعية واللغوية، ورسوخه فيها، وهضمه لمناهج المؤلفين فيها، وطبقه في سلسلة من المتون العلمية غطت أغلب العلوم الشرعية واللغوية، أراد لها أن تكون بديلا للمتون العلمية التي كانت متداولة عند الشناقطة في عهده.

يقول العلامة الشيخ عبد الله بن أحمد بن الحاج حمى الله في مقدمة هذه المنظومة:

**الحمد لله الذي له الأَلِفْ بين الحروف متواضِعًا أُلِفْ**

**حمداً وشكراً ثم مدحًا وثنا لأنه كتابَه أَوْرَثَنا**

**سبحانه مِن مُثْبِتٍ وحاذفِ ما شاء في اللوح وفي الصحائف**

**ثم صلاةً وسلامًا عُرْفَا عددَ ما في اللوح حرفًا حرفَا**

**على رسول الله والخلائفِ مَن صَحَّفُوا القرآنَ في المصاحف**

---

(1) مخالفات النساخ ولجان المراجعة والتصحيح لمرسوم المصحف الإمام، للدكتور أحمد بن أحمد شرشال: **35 – 36**.

وقد بيَّن في هذه المقدمة موضوع المنظومة ومنهجها؛ فذكر أنها موجهة إلى "ذي التمييز"، لا إلى المبتدئين والأميين:

**فهاك رسمَ المصحفِ العزيزِ وإنما هو لِذي التمييز**

وأشار إلى أنه التزم فيها صحة الوزن وقوة السبك، والبعد عن الحشو:

**أَقَمْتُ فيه الوزنَ بالقسط ولا حشوَ وعلمُ أدبٍ به اعتلى**

وأوضح أنه لم يذكر فيها الخلافات الرسمية:

**وكيف أَنْبِسُ به بِخُلْفِ والاضطرابُ موجبٌ لِلضعفِ؟!**

وفي البيت تلميح إلى قول الحافظ العراقي في ألفيته، عند حديثه عن المضطرب من الحديث:

**كالخط للسترة جمٌّ الخلف والاضطرابُ موجبٌ لِلضعفِ**

فقد اقتصر ابن الحاج حمى الله في هذه المنظومة على مذهب الإمام ابن القاضي المكناسي في الرسم، وهو المذهب المعتمد عند جميع المغاربة:

**أَودعتُه مُشْتَهِرَ ابنِ القاضي إمامِ ذا الفنِّ بِلا انتقاضِ**

ولكنه زاد على مذهب ابن القاضي ترجيحات الإمام أبي البركات سيدي أحمد الحبيب اللمَطي السجلماسي، التي نشرها في بلاد شنقيط، الإمام سيدي عبد الله بن أبي بكر التنواجيوي (ت: **1145**هـ)؛ فصارت معتمد الشناقطة في الرسم والضبط. ولا غرابة في ذلك؛ فسند ابن الحاج حمى الله في القراءات يتصل بالتنواجيوي.

وقد وصف سيدي عبد الله بن انْبُوجَة – في النص الآتي – هذه المنظومة بأن موضوعها الحذف فقط، وكذلك نسخة تيشيت ليس فيها إلا باب الحذف فقط، وقد نص البرتلي كذلك على أن موضوعها هو الحذف فقط، وأن عدد أبياتها نحو المائة(1).

---

(1) انظر: فتح الشكور، للبرتلي: **171**.

ولكن نسخة ولاتة لا تقتصر على الحذف، وإنما تشمل سائر أبواب علم الرسم والضبط. وهي مشروحة بطرر مختصرة.

وباب الوصل والفصل من هذه المنظومة أخذه ابن الحاج حمى الله من المقدمة الجزرية، كما يقول في أول هذا الباب:

**وهـا أنا استعنتُ بالمقتدرِ في الفصلِ والوصلِ فبابنِ الجزري**

وقد صارت هذه المنظومة مرجعاً معتمداً لدى الشناقطة، فقد ذكرها البرْتلي[1]، واحتج بها أحمد بن محمد الحاجي (ت:1251هـ)[2]، وقال عنها سيدي عبد الله بن انبوجة التيشيتي (ت: 1300هـ) في عدِّ مصادره: "ثم رأيت منظومة أصغر حجماً من هذين النظمين للإمام عبد الله بن أحمد بن الحاج حمى الله الغلاوي البكري في الحذف والإثبات أيضاً، وهو رجزي أيضاً"[3].

وقد تأثر بها الشيخ الطالب عبد الله بن محمد الأمين الجكني، في نظمه المشهور "المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع"، على المستوى الأسلوبي وعلى المستوى المضموني والمنهجي.

فابن الحاج حمى الله يقول في مقدمته:

**ثم صلاةً وسلاماً عُرْفَا عددَ ما في اللوح حرفاً حرفَا**

والطالب عبد الله يقول في مقدمته:

**ثم الصلاة والسلام الأسمى حسب ما في اللوح حرفاً واسما**

وقد ذكر الطالب عبد الله هذ المنظومة في مصادره، فهو يقول: "وأما قوله تعالى: "ذرية ضعافا" فثابتة أيضا على القول المشهور عندنا (..). وقد جرى فيها الخلاف،

(1) انظر: فتح الشكور، للبرتلي: **171**.

(2) انظر: الجامع المقدم في شرح الجوهر المنظم في رسم الكتاب المعظم، للحاجي: **91**.

(3) إفادة الأقران، لابن انْبُوجَة العلوي التيشيتي: **141**أ.

ولكن المشهور إثباتها. والدليل على ذلك من وجهين: أحدهما: النصوص الدالة على إثباتها؛ فقد قال الجكني وعبد الله بن الحاج في حذفيهما: "الاضعاف غير البكر"، وسكت كل منهما عنها ولم يذكرها"(1).

لكن بسبب اشتهار منظومة "المحتوي الجامع" للطالب عبد الله، واعتمادها في المحاضر الشنقيطية لتدريس الرسم والضبط، صارت منظومة ابن الحاج حمى الله في عداد المجهول، عند عامة الشناقطة.

وقد أحسن صنعا الأستاذ الفاضل الجليل فضيلة الشيخ/ جمعة بن عبد الله الكعبي القطري، بتصحيحه لهذه المنظومة ونشرها، وإنقاذها من الضياع، لتستعيد بذلك مكانتها بين أعمال الشناقطة في علم الرسم والضبط، ولتسد فراغا كان ملاحظا في مصادر علم الرسم والضبط، وفي مؤلفات العلامة عبد الله بن الحاج حمى الله، وفي التراث الشنقيطي، فأسدى بذلك فضيلة الشيخ/ جمعة بن عبد الله الكعبي يدا بيضاء إلى علوم القرآن الكريم، وإلى أهله، وليس ذلك بمستغرب منه؛ فجهوده في خدمة كتاب الله تعالى وعلومه، وتراث الشناقطة، أمر محسوس، لا يحتاج إلى إثبات.

فله كل الشكر والتقدير. والله يجزيه خير الجزاء، ويوفقه إلى مزيد من خدمة كتاب الله تعالى وعلومه. والله الموفق.

**كتبه الفقير إلى رحمة ربه:**

**أحمد كوري بن يابة السالكي السملالي**

**لطف الله به في الدارين، بمدينة العيون حرسها الله**

**في اليوم الخامس والعشرين من شوال من عام خمسة وأربعين وأربعمائة وألف، من الهجرة النبوية الشريفة.**

---

(1) الإيضاح الساطع على المحتوي الجامع، للطالب عبد الله الجكني: **71 – 72**.

## ترجمة الناظم

### تاريخ ميلاده واسمه:

لم تتحفنا المصادر ولا المراجع بتاريخ مولد الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ، ولكن أظن أنه ولد في حدود سنة **1160**هـ، لأننا اطلعنا على وثيقة فيها توثيق أبيه وشهادته في حدود سنة **1162**هـ، وهو في شنقيط، يعمل آنذاك مصلحا وإماما لقرية شنقيط.

أضف لهذا أن عبد الله نفسه ذكر أنه استيقظ على والده وهو يقول في دعائه: ﴿رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡهَا فَإِنۡ عُدۡنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ﴾ [المؤمنون: **108**]، يعني شنقيط، قال: فقلت: لا أحب الدعاء بآية بعدها ﴿ٱخۡسَـُٔواْ﴾ [المؤمنون: **109**]، فهو يقول: ضربني ضربا أوجع من ذلك (إشارة لضرب سابق) حرصا علي وعلى إخفاء فهمي(1).

وهذا مما يدل على أن أحمد خرج بابنه عبد الله من شنقيط وهو صغير، عكس ما قال بعض الباحثين المهتمين بالموضوع جزاهم الله خيرا.

### اسمه ونسبه:

عبد الله بن أحمد بن الحاج حمى الله بن الحاج المصطف القلاوي الشنقيطي، وكنيته أبو محمد، كما قال هو في نظم الرسالة:

**قال أبو محمد عبد الإله ... لينظم النثر الذي جلا حلاه**

ويتصل نسبه إلى محمد قلي، الجد الجامع لقبيلة لقلال وضبطها بالقاف أولى عندنا لما رويناه عن الأجداد والآباء والمجتمع، وكما نجده في الجناس الناقص لدى النابغة القلاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ، حيث يقول:

**يقول بادئا بحمد الله ... من بعد الابتداء بسم الله**

**محمد نابغة الأقلال ... وقاهم الله من الأغلال**

(1) فتح الشكور، ص **115**.

وقد نظم عبد الله بن أحمد بن الحاج حمى الله سلسلة آبائه فقال:

**يـــا رب عبـــد الله نجـــل أحمـــد    عاملهمــــا بلطفــــك المــــسرمد**

**نجـــل حمـــى الله ســـليل أحمـــد    والمـــصطفى محمـــد بـــن أحمـــد**

**........................................    ............................ الــــخ**

## نشأته:

نشأ عبد الله النظامة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ بمدينة شنقيط التي كان يسمى بها القطر كله وأصبحت اليوم جزءا من موريتانيا، المدينة التاريخية أوان ازدهار العلوم والمعارف الشرعية واللغوية بها في وسط علمي وديني لأسرتي علم، فوالده أحمد ولد الحاج حمى الله الأحمدي، وهو العالم الذي ترجم له صاحب فتح الشكور، رقم الترجمة: **39**، ص **113**. وأمه خادجة بنت الفاضل الشمشوية التي قرأ على أخيها وهو خاله البخاري ولد الفاضل: الحديث، فهذه الأمور مجتمعة هي التي أهلت صاحبنا وأظهرت فيه علامات النبوغ صغيرا، وإليك ما يقول صاحب فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور، كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ نجيبا مشى به والده رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ تَعَالَىٰ إلى شيخ الحقيقة والطريقة محمد بن عبد الرحمن القلاوي الموساوي، ليبدأ له في لوحه ولم يكن كتب التهجي، فكتب له في لوحه الفاتحة حتى كتب آمين، فقالت له أمه: (شفقة منها ورحمة وتماشيا مع المألوف) امح هذا حتى يعرف الحروف والتهجي، فقال والده والله لا أمحو ما كتب شيخي، فنال منه بركة والحمد لله(1).

ولو تأملنا في هذه القصة الحقيقة لرأيناها أمرا خارقا للعادة، ولعل الشيخ فعل ما فعل بالإلهام، فكيف لصبي لم يقرأ حروف التهجي تكتب له الفاتحة ويواصل القراءة، سبحان من هذا ملكه، وأقول: {ذلك فضل الله يوتيه من يشاء} مع أنني ألاحظ أن الطالب وجد صعوبة في قراءة المكتوب، ولكن ثقة والده في شيخه دفعته

---

(1) فتح الشكور.

إلى الصبر والتحمل حتى نال ولده ما نال من البركة.

ويلاحظ أيضا أن والده كان يعده ويختبره، فهو يقول: (حتى بلغت سورة الفتح فأفرد له ضمير جمع، قال: ففطنت له وقلت له: ما هذا وهذا؟ وكان يغلبني التعبير ولم يفهم، فتحير ولم أزد على الإشارة بهذا وهذا حتى فهم فضربني ضربا وجيعا)(1).

وأمه خادجة بنت الفاضل بن سيدي بارك الله فيه بن محمد المكنى بأبي زيد بن يعقوب بن أبي يعلى بن عامر التشمشاوي، ثم اليعقوبي، وعبد الله بن الحاج حمى الله سمي على أخيها عبد الله بن سيد الفاضل وهو أحد شيوخه، ويلاحظ أنه توفي معه في سنة واحدة مما يدل على أنه لم يعش طويلا.

## شيوخه:

أخذ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ عن شيخه الأول شيخ الحقيقة والطريقة محمد بن عبد الرحمن القلاوي الموساوي، وعن والده أحمد بن الحاج حمى الله، وعن خاله عبد الله بن سيد الفاضل الذي قرأ عليه الحديث، ولا شك أنه نال منه بركة وفضلا لما فيه من الورع والزهد والعلم، وقرأ على المختار بن بون المنطق، ولعلها قراءة الكبار أو التدبيج، والله أعلم.

وأجازه قدوة المحققين ونخبة المدققين سيدي مالك بن المختار الأحمدي (وهو ابن عمه وتلميذ والده)، وهذا نص الإجازة:

(وبعد: فإني أجزت الفقيه السيد عبد الله بن شيخنا الفقيه أحمد بن الحاج حمى الله كتاب صحيح البخاري، وكتاب الشفاء للقاضي عياض، كما أجازنيهما شيخنا الفقيه أحمد بن الفقيه خليفه بن الطالب أحمد إكد الحاج العلوي الشنجيطي بإجازة أبيه عن شيخه شيخ الشيوخ وفقيه أهل الرسوخ سيدي محمد بن المختار بن

(1) فتح الشكور، ص 302- 303 بتصرف.

الأعمش العلوي رَحِمَهُمَاٱللَّهُتَعَالَىٰ . قال: وأجزت عبد الله المذكور ما أخذ عني وما لم يأخذ من غير الكتابين المذكورين لما ظهر لي فيه من أهلية الإجازة، معتمدا في ذلك على ما نص عليه العلماء من أن من علم أن فيه أهلية الإجازة وجب إعطاؤها له وحرم منعها)(1).

## زوجاته وأبناؤه:

تزوج عبد الله أميمه بنت بيان وولدت له محمد البار، ونظرا لأنه الولد الأكبر كُنِّي به، بل كنى به نفسه في أول بيت من نظم الرسالة، وتزوج بعدها لخزين بنت سيد محمد ولد بيه وولدت له الحامد والرحمة والسبتي، ولعل هذا الأخير نسبة إلى سبته التي يقول إنه أنهى عندها نظمه هذا حين قال:

**ووافـــق الفــــراغ منــــه ســــبتا لعــــام هـــــدقش جنـــوب ســــبتا**

## طلبته:

لم تعطنا المصادر والمراجع كثيرا من طلبته، ولا شك أنهم كثر، فمن طلبته: محمد بن الطالب محمود ولقبه: احميتي العيشي أو إيدوعيشي، وهو العالم الذي لم يعط حقه في هذا القطر، ولذا ضاع كثير من تآليفه وهي كثيرة في النحو والفقه والقرآن، كشرح الألفية الذي يقوم بتحقيقه الآن الدكتور إزيد بيه بن محمد تقي الله – أستاذ بكلية الآداب بجامعة انواكشوط العصرية –.

وشرح ابن عاشر الذي لم يزل مخطوطا، وشرح الدرر اللوامع في قراءة الإمام نافع لابن بري، وهو الذي يقول في شرحه هذا: وحيث قلت قال شيخنا، فهو عبد الله بن أحمد بن الحاج حمى الله.

ومن طلبته ابنه محمد البار الذي شرح خليل، وكان شرحه موجودا عند أحد أبناء أحفاده وهو (المجتبى ولد محمد البار رحمه الله رحمة واسعة)، والحامد،

---

(1) فتح الشكور، ص **303**.

والرحمة، والسبتي، وأحمد بن محمود بن عمر إيدوعيشي، وابن أخته محمد النابغة القلاوي صاحب التآليف الكثيرة الشهيرة.

ومع هذا فإن عبد الله رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ لم يكن راضيا عن أخذ العلم عنه، وهو يقول قبل وفاته بقليل:

**أصبت في العلم ولم أُلْفِ من　　يقرأ أو يعلم ما أعلمُ**

**فصرت في قومي كما مخطئ　　يقرأ بالهمز ولا يرسم**

وهل التضجر هنا كان بسبب عدم فهم من أخذوا عنه منهج التجديد الذي سلكه، أو هو لأنهم لم يقرأوا ما قرأه هو من العلوم مع رسوخ أقدامهم في العلم والمعرفة، ولا شك أن النابغة سار على طريقه في التجديد وسنرى ذلك قريبا إن شاء الله تعالى.

## منهجه التجديدي:

كان عبد الله مجددا في كل مجال من مجالات التأليف في ذلك الوقت، وسأحاول أن أعطي أمثلة تبرهن على هذه الدعوى التي لم أسبق إليها إلا في إشارات خاطفة في مجال الفقه، فقد ذكر بعضهم أن عبد الله وابن أخته محمد النابغة ترأسا مدرسة التجديد في الفقه المالكي في هذا القطر، وهو صادق في ذلك، فكتاب العهدة لنفي الردة أحسن مثال على هذا القول، يقول النابغة:

**من ثم قال شيخنا وخالي　　عبد الإله في زمان خال**

**لو جلس اليوم خليل بدلا　　مراعيا طواريا وعملا**

وفي هذا النظم يقول النابغة:

**فقمت وحدي فيهم أشيد　　أليس منكم رجل رشيد**

ويقول أيضا، مبينا أنه خالف خليل في منهجه في الردة، ومعتذرا عن خليل رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ تَعَالَىٰ :

وجلـــه نظمتـــه مـــن الـــشفا　　وشـــرحه وفي كليهمـــا الـــشفا

فهـــو الـــذي منـــه أبـــو المـــودة　　لخـــص جـــل بابـــه في الـــردة

لكنـــه مـــال إلـــى التـــشديد　　بحـــسب الزمـــان والتهديـــد

وذا زمـــان دفنـــه بتربتـــه　　وجـــاء في معنـــى حـــديث غربتـــه

قـــد بـــدأ الإســـلام بالغرابـــه　　وآلـــت الأحكـــام للغرابـــه

ويقول أيضا منتقدا على أهل زمانه:

فـــصار كلهـــم لـــه نـــوازل　　يفتـــي بهـــا لكنهـــا هـــوازل

فكفـــروا بـــزعمهم أفواجـــا　　لـــم يكفـــروا وفرقـــوا أزواجـــا

بكـــل مـــا لـــيس مـــرادا لخليـــل　　ولـــم يـــرده مـــن شـــروحه خليـــل

حاشـــا خلـــيلا أن يحـــل مثلمـــا　　قـــالوا وحـــاش أن يكونـــوا علمـــا

ومـــن يفـــرق بـــين زوجـــين ورد　　فيـــه حـــديث بالوعيـــد لـــم يُـــرد

بـــل ربمـــا رأيـــتهم قـــد كـــذبوا　　قـــول خليـــل إذ هـــم مـــا هـــذبوا

بـــل جلبـــوا النـــصوص بـــالعواهن　　فجـــازفوا وذاك شـــأن الـــواهن

مـــن أبـــرم الأمـــر بـــلا أميـــر　　صـــيره الأمـــر إلـــى تـــدمير

## التجديد في العقيدة:

فعبد الله ممن شرح إضاءة الدجنة، ومع هذا فله نظم في التوحيد في أحد عشر بيتا قال إنه يكفي المسلم غير المتخصص، يقول في آخره:

..........................................　　والمـــؤمن المـــؤمن بـــالقرآن

**والمسلم العامل باللذ فيه وذا من التوحيد قد يكفيه**

ويقول النابغة على منهجه:

**وقوله جلّ ولكن من شرح بالكفر صدرا للمراد قد شرح**

إلى أن يقول:

**ويعلم المراد من سياق كلام مرتد كذي سباق**

**فحيث لم يرد إهانة ولا ذما فما عليه للكفر ولا**

**فإن بدت قرينة بها دُري حُدّ وردة معا كما قري**

**أو جحد الشهادتين أو خرج عن دين الإسلام إلى دين الحرج**

**لكن ذا في غاية الندور فالأدب الوقوف عن تكفير**

**لأهل الأهواء وأهل البدع بل كل من دين الإله يدعي**

ويلاحظ هنا أن النابغة سار في منهجه التجديدي على طريقة شيخه وخاله عبد الله بن أحمد بن الحاج حمى الله، ومن أدلة ذلك نظمه هذا الذي أنهاه بولاتة قبل رحلته إلى (الكبله)، فهو يقول في آخر بيت منه:

**وافى ختامه أذان المغرب بقصر والاته من أرض المغرب**

## التجديد في الفقه:

وأمثلته كثيرة إليكم بعضها من نظمه للنوازل، قال ناظما:

**وقطعه ضفيرة للغضب ليست تطلق به للأدب**

**إذ فرض الله عليها طاعته فحنثته وتناست آيته**

**فما عليه إثم إن لم ينسها بضربه ولم يشج رأسها**

**قلت وفي كلامه هذا نظر أما لها التطليق شرعا بالضرر**

ويقول أيضا في نظمه:

قـــولهم الحـــرام مـــا تعلقـــا بـــذمتين أي إذا فـــات رقـــى

لقولـــــه ملكـــــه إن اشـــــترى أي حكـــم الـــشرع بقيمـــة تـــرى

إلى أن يقول:

قلـــت وعبـــد البـــاقي قـــال مطلقـــا قـــولهم الحـــرام مـــا تعلقـــا

بـــذمتين لـــيس مـــذهبا لنـــا والخلـــف لفظـــي بمـــا تبينـــا

وقال أيضا:

ومـــن يـــرد وصـــية لـــوارث فقيـــل لا تـــصح عنـــد باحـــث

فقـــال بـــل ولـــده أبـــو الحـــسن تـــصح قلـــت فيـــه حيلـــة تظـــن

وقـــال في أصـــوله ابـــن عاصـــم اعلـــم بـــه مـــن عامـــل وعـــالم

وجـــل أهـــل العلـــم يمنـــع الحِيّـــل لقلـــب حكـــم أو لإســـقاط العمـــل

وقال أيضا:

والرفـــع للـــصوت علـــى القـــرآن أو الحـــديث لـــم يجـــز للعـــاني

فلـــم يجـــز لقـــارئ غيرهمـــا أن يرفـــع الـــصوت علـــى قاريهمـــا

قلـــت وفي ذا للمـــدارس حـــرج ومـــا عليـــه عمـــل ومـــا درج

عليـــــه فهـــــو أدب لاســـــيما حالـــة قـــصد الحفـــظ لا أن يفهمـــا

وذاك ظـــاهر مـــن أســـباب النـــزول لا ترفعـــوا أصـــواتكم فـــوق الرســـول

والـــبعض في المـــذاكرات نـــاقلا أدبـــا اَن يـــسكت عنـــه أولا

وقال أيضًا:

وكلمـــا أدى إلـــى حــــرام ... لــم يحــرم إلا للنبــي الــسامي

قلــت ومــا أحــسن هــذا الــضابطا ... لــو لــم يكــن بــابن ســراج حابطــا

إذ حــرم النيــام في الوقــت علــى ... مــن علــم اســتغراقه معلــلا

أن وســيلة الحــرام تحــرم ... فــانظر بــأي الــضابطين تجــزم

وابــن الــسراج بالقرافــي انتــصر ... أي انتــصار بــشروح المختــصر

## التجديد في النحو:

فكتابه الرباني كان تجديدا في مضمونه وأمثلته، وهو رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ كان أكثر أمثلته بالقرآن الكريم أو الحديث الشريف، وهو الذي يقول:

قاعــدة العلــوم أن القاعــده ... إمــا اضــطرارا أو شــذوذا قاعــده

والعــرب مــن عــادتهم أن ينطقــوا ... يومــا بأصــل رفــضوه فثقــوا

ومنه أيضًا:

وكــل مــا يوقــع في التبــاس ... منــع إجماعــا وبانعكــاس

وحجــة النحــوي أضــعف الحجــج ... والبــصري مــع تقــدير شــأن لا يحــج

والحــال والنعــت لــدى المــوارد ... كخبــر تــسقى بمــاء واحــد

كــل يجــيء جملــة أو مفــردا ... وربمــا أفــرد أو تعــددا

ولاشك أن شكل هذه الأبيات ومضمونها هو آخر ما وصلت إليه الجامعات اليوم من تجديد في مجال النحو. وعليه فعالمنا سابق لزمانه.

## تجديده في التدريس:

كانت له منهجيته التي خالف بها منهجية ولد بون، وهو شيخه الذي قرأ عليه المنطق حسب صاحب فتح الشكور، وهو صاحب الطرر الواسعة، كطرته على ألفية

ابن مالك.

فعبد الله رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ كان يحرم الطرر ويراها ضررا على المبتدئ، وله تأليف في ذلك سماه "دفع الضرر في تحريم الطرر" يقول فيه:

**إن الزيادة لدى المبادي تشوش الذهن وأحرى البادي**
**وقاصد الفخر أو التكرار بالمتعلمين ذو إضرار**

ومنه أيضا:

**علامة الجهل بهذا الجيل ترك الرسالة إلى خليل**
**وترك الاخضري لابن عاشر وترك ذين للرسالة احذر**
**وترك الآجرومي للألفيه وترك الألفية للكافيه**
**إن خليلا صار مثل الشم يشمه كل قليل الفهم**

**إلى أن يقول:**

**فإنهم يطررون الأخضري للمبتدي بطرر المختصر**

ولا شك أن هذا المنهج سبقه إليه ابن مالك، حيث يقول:

**فهاك نظما محيطا بالمهم وقد يحوي التفاصيل من يستحضر الجملا**

وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ كثيرا ما يختم مؤلفه بالموضع والتاريخ أو بالموضع الذي تم فيه ذلك النظم أو التأليف، فهو يقول في آخر بيت من الرسالة:

**وناظم بجيك وهو إبلي سلخ القرون مقفرا لم يعذل**

وفي هذا النظم:

**ووافق الفراغ منه سبتا في عام هدقش جنوب سبتا**

ويقول في نظم النقاية:

**يوم العروبة بشهر ما يا في عام هضقش لدى دنيايا**

**مؤلفاته:**

ترك عبد الله رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ مؤلفات كثيرة، بل لم يبق فن من فنون العلوم الشرعية في وقته إلا وألف فيه نظما أو شرحا أو تأليفا. مما يدل على سعة اطلاعه وعمق معرفته، فهو كان يمثل المدرسة الشنقيطية بحق، مع أنه كان رحالة يصول ويجول مع إبله.

نذكر من هذه المؤلفات ما اطلعنا عليه:

- نظم في الحذف نحو مائة بيت.
- نظم في المتشابه من القرآن.
- تأليف في القراءات السبع.
- نظم في إعراب منصوبات القرآن.
- نظم في اختصار ابن بري على ما به الأخذ وشرحه.
- شرح ابن بري في المقرإ، وهو موجود في المعهد الموريتاني للبحث العلمي، تحت رقم: **550**.
- تعليق على البخاري.
- نظم صغير في المسلسلات.
- تقرير المنة على شرح إضاءة الدجنة، وهو موجود بيدي.
- نظم في التوحيد في أحد عشر بيتا.
- شرح منظومة لابن البناء في التصوف.
- شرح التثبيت للسيوطي
- نظم الأخضري في العبادات وشرحه
- نظم الرسالة لابن أبي زيد القيرواني، ويوجد هذا الشرح بالمعهد الموريتاني للبحث العلمي، تحت رقم **1746**.
- تأليف في الزكاة.

- شرح ابن عاصم وهو في المعهد المذكور تحت رقم **1641**.
- تأليف في جامع الأيمان.
- نظم في الردة.
- نظم في الرد على لمجيدري بن حبلل اليعقوبي، الذي كان الخلاف بينه وبين خاله عبد الله بن سيدي الفاضل.
- اختصار مختصر خليل، يأتي بما به العمل في البلاد، ويذكر ما صوبه شراح المختصر بدلا من نصه.
- تأليف فيما وافق نص الرسالة من نص خليل، يعتبر نص الرسالة متنا، ويضع تحته نص خليل كالشرح، وإذا أفتى بمسألة فيه يتمثل بقول الشاعر:

**وإنكـــار مـــع العـــدلين عـــار ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ...**

- نظم دفع الضرر في تحريم الطرر، في ذم الإكثار والمراء.
- شرح نظم أصول ابن عاصم، وهو بهذا يكون أول من ألّف في علم الأصول في هذه البلاد، والخلاف جار بينه وبين العلامة سيد عبد الله بن الحاج إبراهيم، الذي ألف مراقي السعود.
- نظم نوازل الثلاثة أو الأربعة، وهم: الورزازي، الفاسي، والطالب بن محمد بن الأعمش العلوي، والشريف حمى الله التيشيتي، وإذا كان هناك رابع فهو سيدي عبد الله العلوي، ورجح بعضهم أنه ابن رازكه. وهذا النظم مرتب على الأبواب الفقهية، وهو مختوم بالنوازل النحوية واللغوية والتصوف، يقول في أوله:

**يقـــول عبـــد الله وهـــو ابـــن حمـــاه لا زال في ذمتـــــــه وفي حمـــــــــاه**

**الحمـــــد لله مجيـــــب الـــــسائل نـــــاظم نثـــر نعـــم المـــسائل**

وقد شرح عبد الله هذا النظم، لكني لم أطلع على الشرح.

- نظم قصد السبيل وهو في المعهد أيضا تحت رقم: **2917**، وأوله:

**الحمـــــد لله الـــــذي مـــــا جعـــــلا في دينـــــه مـــــن حـــــرج ثـــــم علـــــى**

**مـــن قـــال يـــسروا ولا تعـــسروا      منـــه صـــلاة وســـلام عطـــر**

- نظم بيوع ابن جماعة
- شرح الكافية ولم يقم بشرحها حسب علمنا إلا المؤلف (ابن مالك نفسه).
- شرح ألفية ابن مالك: وهو موجود عندي.
- مقدمة في النحو للمبتدئين سماها الاستعانة.
- تعليق على الشواهد.
- نظم في النحو من بحر الرمل.
- رجز في النحو اسمه الرباني، حاذى به الألفية وشرحه شرحين، وتم تحقيق أحد هذه الشروح بالمعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية سنة **1985-1986**م
- نظم جمع فيه كثيرا من أحكام المغني لابن هشام.
- منظومة في مدح النبي ﷺ.
- تأليفان كبير وصغير على بانت سعاد، والصغير منهما عندي الآن.
- شرح ذخر المعاد على وزن بانت سعاد.
- شرح لامية العرب للشنفري.
- شرح فائية سيدي عبد الله بن محم بن القاضي العلوي في المديح.
- شرح اليوسية التي مطلعها:

**عـــرج بمنعـــرج الهـــضاب الـــورد      بـــين اللـــصاب وبـــين ذات الأرمـــد**

- شرح حائية ابن رازكه التي يمدح فيها سيد محمد بن مولاي بن إسماعيل، ومطلعها:

**دع العـــيس والبيـــداء تـــذرعها شـــطحا      وســـمها بحـــور الآل تـــسبحها ســـبحا**

وكذا شرح مرثية ابن رازكه أيضا لأحمد بن يوسف البوحسني، ومطلعها:

**هـــو الأجـــل الموقـــوف لا يتخلـــف      ولـــيس يـــرد الفائـــت المتأســـف**

– شرح في البلاغة على نظم سيد محمد بن القاضي العلوي لتلخيص المفتاح المعروف بالسيدية(1).

– تأليف في البلاغة، وقد سماه النقاية، أو هو نظم للبلاغة من نقاية السيوطي، وقد شرحه هو نفسه، وشرحه محمد يحي الولاتي، وكثير من الموريتانيين.

– تأليف في البلاغة نحو مائة بيت، وقد ذكر لي الباحث الشيخان بن الطالب بن اعل أنه عنده نظم في البلاغة لعبد الله معه شرح لأحد أبنائه، ولعله هذا النظم.

– نظم في المنطق، وهو من الكتب التي لم أقف عليها إلى حد الآن.

– نظم في العروض سماه الفصيل أو الحوار، وأوله:

**الحمد لله على تخريجي مسائل العروض بالتدريجي**

**ثم الصلاة والسلام الوافي لساكن العروض والقوافي**

– نظم في الأعاريض والضروب.

(1) هو سيدي عبد الله بن محمد بن الفقيه القاضي، كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ فريد دهره ووحيد عصره، صدرا من صدور العلماء وفخرا من مفاخر الأدباء فصيح اللسان ذكي الجنان عارفا بعلم أصول الدين والتفسير والحديث والفقه والأصول، برع في النحو واللغة والأدب وعلم البلاغة: من المعاني والبيان والبديع، مهر في هذه العلوم كلها إماما فقيها مقدما فيها على أهل عصره، عارفا بالعروض خبيرا بالنحو واللغة والغريب والبيان وصناعة البديع وميزان العروض، والخبر والنسب والتاريخ ماهرا في المنطق مستحضرا عنده بحيث لا يكاد يتكلم في فن إلا خرج إليه مجمعا على بلوغه الغاية في لسان العرب والأدب والبيان والمنطق، له حظ من علم حساب الأعداد وعلم الهندسة، والله تعالى أعلم، محققا ماهرا في الفنون جامعا أشتات العلوم رزق من الدراية والفهم والرواية حظا، كان كأن الكلام طوع لسانه.

كان أشعر أهل زمانه وفارس ميدانه، شهد له بذلك الموافق والمخالف، وأقر به المعادي والمحالف، يورد في شأنه بالمحاسن البديع ما تعجز عنه أفهام البلغاء وألسنة الشعراء، كأنه شعر العرب لا شعر المولدين، توفي سنة **1343**هـ، رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ. (فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور، ص **288– 289**).

- شرح الخزرجية في علم العروض.

وخلاصة الأمر أن لعبد الله من المؤلفات والأنظام والشروح والرسائل ما يزيد قليلا على المائة أو ينقص قليلا.

***

## تقريظ لكتاب:
## (إتحاف حملة كتاب الله
## برسم ابن الحاج حمى الله)

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسوله وعلى آله وصحبه، وسلم تسليما كثيرا. **وبعد:**

فقد اطلعت على الكتاب القيم الموسوم: "إتحاف حملة كتاب الله برسم ابن الحاج حمى الله"؛ والذي يتجلى من خلاله العمل الجليل الذي قام به فضيلة الشيخ: جمعة بن عبد الله الكعبي؛ وذلك من خلال تصحيح ومراجعة نظم العلامة الفقيه المقرئ: عبد الله بن أحمد بن الحاج حمى الله القلاوي المتوفى سنة: **(1209هـ)**.

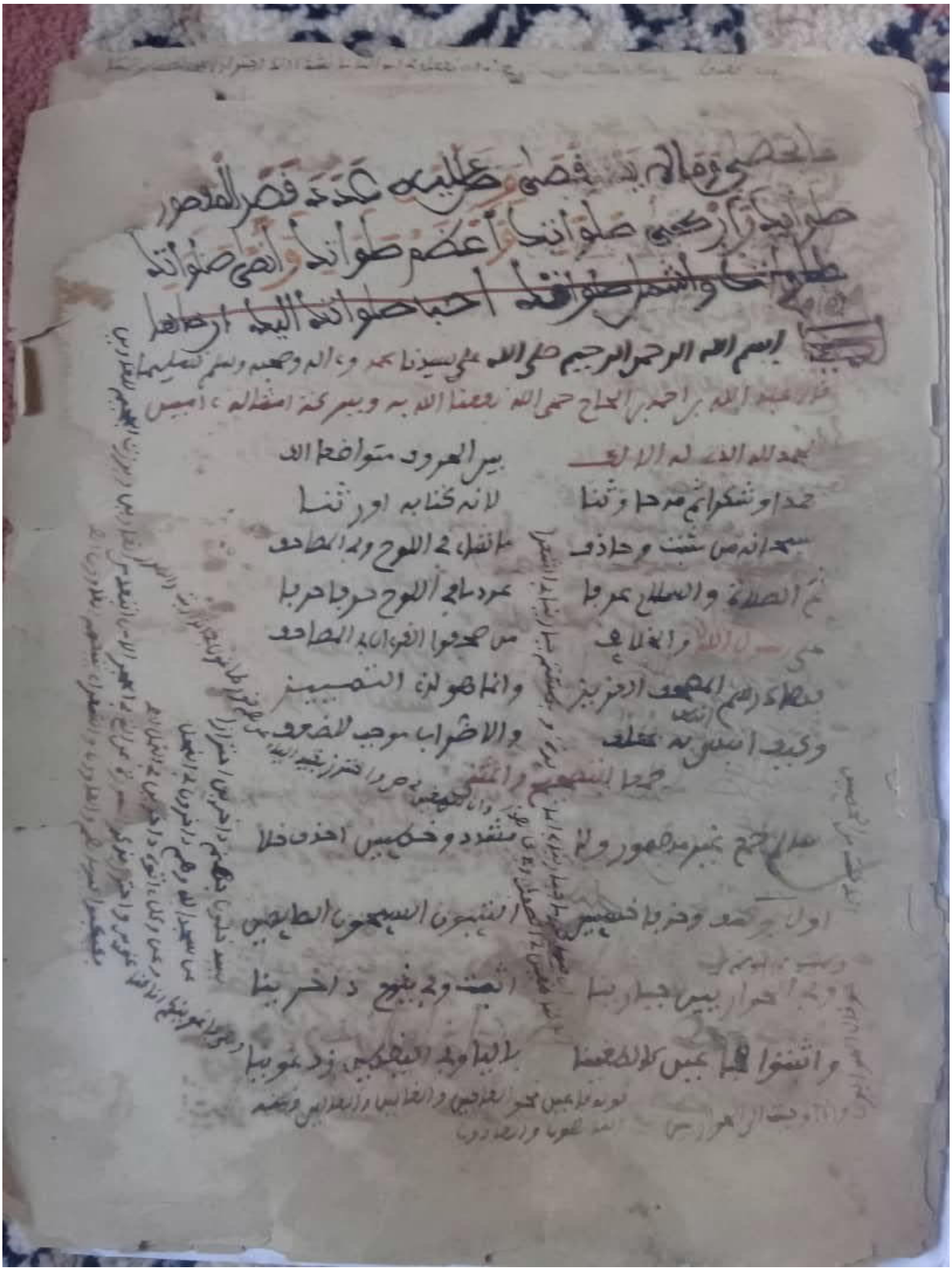
ونظرا لما لهذه المنظومة من أهمية في رسم القرآن الكريم وضبطه وحاجة طلاب العلم والمكتبة الإسلامية لكل ما له صلة بكتاب الله وعلومه؛ الذي هو أشرف العلوم وأفضلها فقد وفق الله الشيخ جمعة بن عبد الله الكعبي للقيام بهذا الجهد الكبير خير قيام، وتجشم عناء التصحيح والمراجعة والطباعة لهذا الكتاب النفيس؛ فبذل في ذلك جهده وماله حتى ظهر الكتاب بشكله اللائق، فجزاه الله خير الجزاء عن الإسلام والمسلمين وأبقاه ذخرا لهذه الأمة؛ يخدم كتاب الله، وينشر العلم الشرعي في أصقاع المعمورة.

**د. إسماعيل بن الراجل بن أحمد سالم**

**نواكشوط: (28/ 04/ 1446هـ)**

**الموافق: (31/ 10/ 2024م)**

## صورة من النسخة الخطية الأولى



## صورة من النسخة الثانية



**بسم الله الرحمن الرحيم**
**وصلى الله على من لا نبي بعده**
**محمد صلى الله عليه وسلم**

الحمـــــد لله الــــذي لــــه الألــــف    بــين الحـــروف متواضــعا ألـــف
حمـــدا وشـــكرا ثـــم مـــدحا وثنـــا    لأنــــــه كتابــــــه أورثنــــــا
ســــبحانه مــــن مثبــــت وحــــاذف    مــا شــاء في اللــوح وفي الــصحائف
ثـــم الـــصلاة والـــسلامُ عرفـــا    عـــدد مـــا في اللــوح حرفـــا حرفـــا
علـــى رســـول الله والخلائـــف    مــن صــحفوا القــرءان في المــصاحف
فهـــاك رســـم المـــصحف العزيـــز    وإنمـــا هـــو لـــذي التمييـــز
وكيـــف أنـــبس بـــه بخلـــف    والاضـــطراب موجـــب للـــضعف
والله أســـــأل بـــــه أن ينفعـــــا    فهـــو الـــسميع المـــستجيب للـــدعا
أودعتـــه مـــشتهرات القاضـــي    إمـــام ذي الفـــن بـــلا انتقـــاض
أقمـــت فيـــه الـــوزن بالقـــسط ولا    حـــشو وعلـــم أدب بـــه اعتلـــى

## جمعا السلامة والمثنى

ســـالم جمـــع غيـــر مهمـــوز ولا    مـــشدد وخـــاطئين احـــذف خـــلا
أول يوســـف وحـــذف خاســـئين    التـــائبون الـــسائحون الـــصائمين
وفي الحـــــواريين جبارينـــــا    أثبـــت وفي يـــا قـــوم داخرينـــا
وأثبتـــوا فـــاعين كالطاغينـــا    باليـــا وفي اليقطـــين زد غاوينـــا
راعـــون والـــصابون والمـــضاف فيـــه    الاثبـــات إلا بـــالغوه بالغيـــه

وألفـــا وألفـــين حـــلا ... ســالم جمـع النـسوة احـذف إلا
ءاياتنـا الثـاني والثالـث في ... يـونس روضـات مـع الجنـات في
وسـيئات مـع نحـسات بنـات ... لا النحـل والأنعـام أم لـه البنـات
وأثبـتن أولاهمـا مـن يابـسات ... ءايـات راسـيات أيـضا باسـقات
وفي رسـالات العقـود وثبـت ... ثـاني سـماوات بحـرف فـصلت
وألـف الإثنـين في القـرءان ... يحـذف وسـطا لا تكـذبان
أول يوسـف احـذفن قرءانـا ... وزخـرف مـع إذا جاءانـا
وبـرءاء وءآلهتنـا ... والمنـشآت وءآمنـتم لنـا

## حرف الباء

وباشـروا تباشـروهن ربـاع ... رهبـانهم حـسبانا الباطـل شـاع
كبـائر الاثـم وباعـد الاسباب ... وبـالغ وبـاخع والألبـاب
أنبـؤا مـع ربائـب أحبـّ ... ـؤه والادبـار الخبائـث ذبـا
غـضبان بـارك وفي عبـاد ... في الفجـر مـع عبادنـا بـصاد
ومـع فاصـطبر وباسـط في ... سـورتي الرعـد احـذفن والكهـف
ومـع نـون فاجتبيـه طـه ... بغيـر يـاء وكـذا عقبهـا

## حرف التاء

واحـذف كتابـا غيـر ثـان الكهـف ... والحجـر مـع أول نمـل أو في
رعـد لكـل أجـل حـذف متـاع ... بهتـان امتـزوا اليتـامى ودفـاع
ختامـه يـستاخرون والتـا ... في اسـتاذن اسـتجره واسـتجرتا

## حرف الثاء

الاوثـــاق ميثـــاق أثـــاب عممـــا		أثـــارة آثـــارا إلا مـــع همـــا
واحـــذف أثاثـــا وكـــذا الأمثـــال		في النـــور أو مـــا تحتهـــا يقـــال

## حرف الجيم والحاء والخاء

والجاهليـــة فجاهـــد جاعـــل		الليـــل مـــع تجـــارة وجـــادل
ومـــعَ جوزنـــا يجـــازى الحامـــدون		والحفـــظ إلا حافظـــا يحـــافظون
أحاطـــت اســـحاق وحـــاش ســـبحان		وأتحـــاجوني وحـــاججتم الآن
ثـــم محـــارب وأصـــحاب ســـموا		ولا تخـــاطبني وخـــادعهم
يخـــادعون لا تخـــاف خالـــدا		في النـــار خالـــدين أثبـــت قاصـــدا
ويتخـــافتون والخامـــسة		وخـــالق خاشـــع أو خاشـــعة

## حرف الدال والذال
## والراء والزاء والطاء والظاء

وألفـــا ادارأتـــمُ واداركـــا		يـــدافع الولـــدان أن تـــدارك
جـــدالنا عـــداوة جـــذاذا		أذان توبـــة وذا إذا ذا
تـــلاه نـــون أذنـــا أو لام		وراعنـــا في الأنبيـــا حـــرام
بـــشراي خيـــرات ســـراج الفرقـــان		صـــراط إبـــراهيم ثـــم عمـــران
أريـــت ميـــراث وقـــل مراغمـــا		إكـــراههن مـــراوده دراهمـــا
مـــاض التراضـــي وفـــرادى وســـرا		بيـــل بنحـــل وفراشـــا وتـــرا
تـــراب نمـــل عـــم رعـــد واحـــذف		جـــزاؤه ثلاثـــة بيوســـف

والاولـــين في العقـــود والزمـــر والحـــشر والـــشورى وتـــزاور قـــر
في الكهـــف مـــع زاكيـــة واســـطاعوا طـــاغوت والـــشيطان واســـتطاعوا
ســـلطان أيـــضا طـــائف في الأعـــراف طـــائر حطامـــا وخطايـــا المنـــضاف
عظامـــا الا بعـــد أن لـــن نجمعـــا والظـــاهر الظهـــار حيـــث وقعـــا

## حرف الكاف

في رعـــد الكـــافر لمـــن نكـــالا في البكـــر والعقـــود مـــع ميكـــالا
وكـــاذب أكـــابر الابكـــارا وكـــادتْ أنكاثـــا كـــذا ســـكارى
وشـــركؤا مـــع لقـــد وشـــرعوا كاذبـــة العلـــق مـــاض يقـــع

## فصل اللام

وحـــذفوا كـــل معـــانق لـــلام متـــصلا يمـــد حـــشوا كـــالغلام
إلابظـــــلام بعمـــــران ألان في الجـــن والـــبلاء كالـــسفر الثـــان
ولائـــــم ولازب وحـــــلاف غـــلاظ أو كلاهمـــا للاســـلاف

## حرف الميم

الايمـــان للـــرحمن والأيمـــان بـــه ســـليمان كـــذا لقمـــان
وعلمـــؤا مالـــك تماثيـــل ســـبا الأعمـــال مـــع اســـماعيل
أيمـــانهم أســـمائه وأعمـــام أفتمرونـــه عمـــارة الغمـــام
ومـــيم هامـــان وزد أمانتـــه وفي ثمـــاني وأطلـــق لفظتـــه
ســـيميهم بغيـــر يـــاء تـــال في البكـــر والـــرحمن والقتـــال

وحذف ثاني نا إذا تلاه ضمير ءاخر وناديناه
أبناء والنزاع والتنازع إناثا أكنانا كذا منافع
والحذف أيضا في مناسككم الاعناب أعنقهم أصنمكم
وفي ينابع وفي فناظره وفي المناجاة القناطر فره

## حرف الصاد والضاد والعين والغين والفاء

صالحا إلا صالحين احذف كما صاحب إلا قوله صاحبهما
كذا أصابتهم أصابتكم وما أصابكم زد صاعقه فتسلما
تصاعر أبصار النصارى الصاعقه صلصال أوصاني بلا يا لاصقه
فصاله بصائر الجاثيةِ واحذف أصابع مصابيح كتِي
عم المضاعفة والرضاعةْ واحذف يضاهون كذا البضاعةْ
أضعاف غير البكر مع شعائر عاهد عاقبه دعاؤ غافر
وشفعؤ عاقدت وعاصم إلا بيونس تعالى عالم
عاليها عاليهم والانعام وعامل إلا بها باستخدام
ميعاد الانفال معائش شامل وعاكف لم ينتصب وغافل
أضغاث فاستغاثه مغاضبا أضغانهم غاشية مغاربا

## حرف الفاء

وفالق الحب وغفار مع ال وفارغا كفارة له تحل
دفاع الاطفال تفاوت رفات والضعفؤا الموضعين عرفات
شفاعة فاكهة تفادوا فاحشة وفاكهَا الجواد

## حرف القاف

بقـــادر قاســـية بغيـــر حـــج قاتـــل ســـقاية وقانـــت خـــرج
منـــصوبة ميقـــات مـــع أعقبـــ ـــكمُ احذفنَّــــهُ وبالألقـــاب
وفي مقاعـــــد وفي مقـــــامع وفي اســـتقاموا الحـــذف دون قـــاطع

## حرف السين

يـــسامرون ســـامر والانـــسان أســـارى مـــسجد أســـاؤا الاحـــسان
إن المـــساكين يـــسارعونا إلـــــى أســـــاورة إذ يعونـــــا
واحـــذف أســـاطر تـــساقط ســـاحر في الـــذكر غيـــر الـــذاريات الاخـــر

## حرف الشين والهاء

فـــصل وإن حـــذفت شـــاهدا نـــصب غـــشاوة مـــع التـــشابه تُـــصِب
شاخـــصة شـــاطئ مـــا نـــشاء في هـــود تـــشاقون مـــشارق احـــذف
شـــهادة بالحـــذف مـــع مهـــادا نـــصبا وفي امتحـــانهم جهـــادا
في النمـــل والـــروم بهـــاد القهـــار في الرعـــد والأشـــهاد واســـما أنهـــار
جهالـــــة أهـــــانن رهـــــان هـــارون هـــا التنبيـــه والبرهـــان

## حرف الواو

كـــل يـــواري وأواري الامـــوات واعيـــة أقواتهـــا والاصـــوات
لا طـــه إخـــوان معـــا والاخـــوال ويتـــوارى والمـــوالي الأمـــوال
ووالـــد إلا بلقمـــان البلـــد أواه أزواج فواكـــــه فقـــــد

إلـــى النواصـــي إنـــه لواقـــع رضـــوانا الواحـــد جـــل واســـع
بجمـــع صـــاعقة أو ميـــزان فاحـــشة راســـية العـــدوان
ومـــع واعـــدنا خلـــت صـــوامع ومـــع مواقيـــت بـــدت مواقـــع
الالـــوان أفـــواههم ألـــواح دســـر أفـــواهكم إلا بـــسورة تـــسر
قواعـــد النـــور مـــع الأبـــواب لـــواقح هـــديت للـــصواب

## حرف الياء

والحـــذف يطـــردُ في يـــاء النـــدا وفي خطايـــا للـــضمير اســـتندا
وفي بأييـــــام وفي إيايـــــا طغيانـــا الأيـــامى مـــع رءيايـــا
وفي القيامـــة الريـــاح بنيـــان وفي قيامـــا وبياتـــا تبيـــان
وفي الـــديار الغيـــر ذي خـــلالا وفي الـــشياطين منحـــت الآلا
وحـــذفوا الألـــف فـــوق يـــاء معتلـــي الأفعـــال والأســـماء
نحـــو اجتبيـــه مفـــردا في النحـــل وكتـــرى لا قبـــل همـــز الوصـــل
إلا لـــدا البـــاب وحـــرفي أقـــصا ومـــن تـــولاه عـــصاني الأقـــصا
ســـيما ذوي الفـــتح طغـــا المـــا ورءا إلا بـــنجم وتـــراءى أو نئـــا
كلتـــا وتتـــرا وتقاتـــه جنـــا واحفـــظ صـــفا شـــفا عفـــا أبـــا دنـــا
بـــدا هنـــا خـــلا عـــصا نجـــا عـــلا فعليـــة كـــإنَّ فرعـــون عـــلا
ومـــا لجمـــع يـــاء أدى مـــع يـــا صـــورة اســـتثنوه إلا يحيـــى
وأســـقطوا ألـــف مقـــصور الـــسما منونـــا هـــي كمـــسمى وعمـــى
وفي الـــصلاة والزكـــاة كتبـــا واو منـــوة والحيـــاة والربـــا

مـــشكوة النجـــوة والغـــدوة ضـــف ... مـــا لـــم تـــضف لمـــضمر فبـــاالألف

## فصل في ذكر الزوائد

تامننـــــا أول نونيـــــه احـــــذفا ... بعكـــس ننجـــي الانبيـــاء يوســـفا

ثـــــاني حـــــواريين والأميـــــين ... مـــــع النبيئـــــين وربـــــانيين

داود ووري وفـــــاووا تلـــــوون ... مـــوؤودة ويـــستوون يـــا غـــاوون

وليـــــسوؤوا عكـــــسها أن يحيـــــى ... حيـــــي نحيـــــي معـــــا ووليـــــا

إيلافهـــــم وبعـــــد يـــــا يـــــستحيي ... ألحقـــــه إن ولـــــي يـــــاء يحيـــــي

وزاد يـــــا الـــــداع إذا دعـــــاني ... ورش مـــــن اتبعنـــــي العمـــــران

وتـــــسئلني مـــــا ويـــــاتي هـــــود ... دعـــــاء إبـــــراهيم مـــــع وعيـــــدي

والمهتـــدي الإســـرا لـــئن أخرتنـــي ... والمهتـــدي في الكهـــف مـــع يهـــديني

يـــــؤتين نبغـــــي معـــــا تعلمـــــن ... تتبعنـــــي نكيـــــري والبـــــادي ومـــــن

وأتمـــــدونني ءاتينـــــي بـــــنص ... نمـــــل وأن يكـــــذبوني في القـــــصص

ترديـنـــــي تنقـــــذوني والتنـــــادي ... مـــــع وعيـــــدي قـــــاف المنـــــادي

مـــع الجـــواري والـــتلاق اعتزلـــون ... إن ترجمـــوني نـــذري الـــست تكـــون

مـــع حـــرفي الـــداعي بـــسورة القمـــر ... أكرمنـــي أهـــانني يـــسري اســـتمر

في الفجـــر والـــوادي وكـــل مـــا أضـــف ... ضـــعه إذا صـــلت ودعـــه إن تقـــف

والتـــاء في رحمـــت في البكـــر وفي ... الاعـــراف مـــريم وشـــفع الزخـــرف

وهـــود والـــروم وفي الأعـــوان ... نعمـــت مـــع لقمـــان والعمـــران

وقبـــل إن هـــم وبعـــد حفـــدة ... ثلاثـــة في النحـــل وهـــي مفـــرده

في فـــاطر والطـــور يـــا خليـــل   والثـــاني والثالـــث في الخليـــل
قـــرت عـــين ابنـــت وفطـــرت   بقيـــت الله تعـــالى جنـــت
وقعـــت إمـــرأة إن أضـــفت تـــا   لعنـــت قبـــل الكـــاذبين العنتـــا
معـــصيت شـــجرت الـــدخان   أعاذنـــا الله مـــن الخـــذلان
والحمـــد لله العلـــي ظـــاهرا   وباطنـــا وأولا وآخـــرا

## فصل في مركب الهمزة

وهـــاك حكـــم الهمـــز في المرســـوم   وضـــبطه في الـــسائر المعلـــوم
الهمـــز بـــالألف صـــدرا صـــدروا   ومـــا يـــزاد قبـــل لا يعتبـــر
نحـــو بـــأن وســـألقي وفـــإن   وبمـــراد الوصـــل باليـــاء يـــبن
ثـــم لـــيلا مـــع أيفكـــا يومئـــذ   أيـــن مـــع أيـــنكم وحينئـــذ
أيـــن أينـــا الاولان وكـــذا   أيمـــة والمـــزن فيهـــا أئـــذا
وهـــؤلاء ثـــم يابنؤمـــا   وأؤنبـــئ بـــواو حتمـــا

## فصل في الوصل والفصل

يـــاتي فعلـــن وقعـــت روم كـــلا   تنزيـــل الـــشعرى وغيـــره فـــصلا
وصـــل مـــن بعـــد ذاك أن لـــن نجعـــلا   نجمـــع كـــي لا تحزنـــوا تاســـوا علـــى
ومـــال هـــذا والـــذين هـــؤلا   ت حـــين في الإمـــام صـــل ووصـــلا
أو وزنـــوهم وكـــالوهم صـــل   كـــذا مـــن أل وهـــا وبـــا لا تفـــصل
وقطـــع مـــن مـــع ظـــاهر وإن لـــم   بـــالفتح مـــع قـــال ابـــن أم قـــد نمـــي
وءالياســـين وأن لـــو الاربعـــا   ويـــاء يبنـــؤم ممـــا قطعـــا

ووصل ربما وعم مما     يتم أينما نعما لما
وفيم مع كأنما ومهما     وويكأن يابنؤم لما

## فصل باب الضبط

هذا تمام نظم رسم الخط     وها أنا أتبعه بالضبط
سمه فتح الحرف فوقه ألف     منطوقة في الكسر تحته ألف
والضم راء فوق والتنوين     شفع وفوق ألف يكون
فليكونا وعلى يا كهدى     وقبل حلقي تراكب بدا
في مثل خوف هو مرعي الورى     وقبل غيره تتابع جرى
ودارة علامة السكون     من قبل حلقي ووي للنون
وبعده شد وهجا لم يرون     وقبل باء قلب ميم صورن
ليعبدون تفضحون تقربون     وغير ياسين اعبدون يحضرون
بشر عبادي لي دين تشهدون     تخزون قد هدين مع تفندون
فارسلون وارجعون يطعمون     كيدون غير هود أيضا يحذفون
مئاب إن يردن مع إن ترن     واتبعون زخرف والمومن
ومثل ذلك عذاب صاد     وفي المنادى نحو ياعبادي
لا يا عبادي قبل أرضي أسرفوا     أثبت ولا خوف حوته الزخرف
وحذف واو دون جزم جال     في صالح التحريم باكتمال
ويدع الانسان ويوم يدع     ويمح في حم مع سندع
وأسقطوا اللام من اليل ومن     الئي والموصول والثاني القمن

لـــذاك لا يـــشكل فيـــه الـــلام وشـــــكل لام الله مـــــستدام
وألفـــا ســـراية المجـــاور المومنـــون الـــثقلان الـــساحر
وهـــا أنـــا اســـتعنت بالمقتـــدر في الفـصل والوصـل فبـابن الجـزري
فـــاقطع لعـــشر كلمـــات أن لا مـــع ملجـــإ أن لا إلـــه إلا
وتعبـــدوا يـــس ثـــاني هـــود لا يـشركن يـشرك يـدخلَن تعلـوا علـى
قلـــت كـــذا في الظلمـــات أن لا إلـــه إلا أنـــت صـــح فـــصلا
أن لا يقولـــوا ويقـــول إنْ مـــا في الرعـد والمفتـوح صـل وعـن مـا
فهـو اقطعـوا مـن لا بـروم والنـسا خلـف المنـافقين أم مـن أسـسا
فـصلت النـسا وذبـح حيـث مـا وإن لـم المفتـوح كـسر إن مـا
الانعـام والمفتـوح تـدعون معـا مـن كـل مـا سـألتموه قطعـا
وكـل مـا زادوا وجـاء أمـه وصـل فأينمـا تولـوا ثمـه
لنـسفعا وليكونـا لاهـب لكنـا قبـل يـا لـشيء زيـد هـب
هـذين في الكهـف ويـايئس بتـا أو يـا وزادوا مـائتين مائتـا
وبعـد مظفـور لاذبحن أو واو لجمـع مثـل مرسـلوا سـعوا
لاسـبأ تبـوؤا وبـاءو عتـو عتـوا ثـم جـاءو فـاءو
وبعـد واو لام فعـل طرفـا وبعـد أن يعفـو وذو قـد حـذفا
وفي امـرؤا ولؤلـؤ الـرحمن زيـد وفيـه لهـم وجهـان

## فصل في الياء المزيد

فــــصل ويـــاء زيــد مـــن تلقـــاءي إيتـــاء ذي القربـــى ولفـــظ الـــئ
بـــأييكم ومـــن ورائـــي ثـــم مـــن آنـــاء مـــع حـــرف بأييـــد أفـــإن
وقيـــل في الأنعـــام قـــل مـــن نبـــإي واليـــاء صـــورة مـــضاف مـــلأي

## فصل في المزيد واوًا أو ياءً

فــــصل وفي أولـــوا أولـــي أولات واو وفي أولاء كيــــــف يـــــاتي
وفي الـــشهير ســـأوريكم دون مـــين عكـــس أصـــلبنكم في الآخـــرين
واليـــاء لامـــا أو لـــنفس اكتفـــا بكـــسرة مـــن قبلـــه قـــد حـــذفا
فـــاللام يـــوت الله واد المتعـــال يـــوم ينـادي الـوادي مـع تغـن وصـال
وفي الجـــواري المنـــشآت الكـــنس وفي نـــــنج ثانيـــــا بيـــــونس
كـــذاك هـــاد الحـــج والـــروم ومـــا يلحـــق ممـــا زيـــد وصـــلا قـــدما
ومـــا أتـــت زائـــدة فخـــافون وفـــارهبون واتقـــون واســـمعون
ثـــم أطيعـــون تكلمـــون متـــاب يـــسقين وتكفـــرون
يهـــدين يـــشفين تبـــشرون تـــوت وتحيـــين وكـــذبون
وفي العقـــود اخـــشون مـــع تـــستعجلون حـــضر أو غـــاب عقـــاب يقتلـــون
يكـــذبون الـــشعرا تفـــاعلون مـــن شـــق تنظـــرون مـــع أشـــركتمون
ولـــم يـــصور بعـــد ســـاكن ســـوى الالـــف في الوســـط كالـــسوء ســـوى
إلا تنـــوأ مـــع حـــرف الـــسوأى أن كـــذبوا ومثلهـــا تبـــوءا
والنـــشأة الـــثلاث فهـــي بـــالألف ومـــوئلا باليـــا ومـــا بعـــد الألـــف

فرسـمه مـن جنـسه كمـاؤكم ونحـو أبنـائكم نـساؤكم

## فصل في رسم الهمزة الساكنة أو المتطرفة

فـصل وممـا قبلهـا قـد صـورت سـاكنة أو طرفـا بعـد جـرت
كبـدأ الخلـق ونبـئ يبـدئ جئـتم وأنـشأتم يـشاء اللؤلـؤ
والحـذف في الرءيـا وفي ادارأتـم وصـور امـتلأت واطمـأننتم
فـصل وفي بعـض الـذي تطرفـا في الرفـع واو ثـم زادوا ألفـا
فمـع أولـى المـومنين الملـؤ في النمـل يبـدأ بفـتح تفتـؤا
ويتفيـؤا كـذا ينبـؤا وفي سـوى التوبـة جـاء نبـأ
وأتوكـؤا وتظمـؤا ومـا في الحـذف مـن كبـرآء قـدما

## فصل في رسم الهمزة الواقعة بعد ضمة أو كسرة أو فتحة

فـصل وإن مـن بعـد ضـمة أتـت أو كـسرة فمنهمـا إن فتحـت
كمائـة وفئـة وهـزؤا وملئـت مـؤجلا وكفـؤا
وبعـد كـسر إن أتـت مـضمومه كـذاك أيـضا أحـرف معلومـه
نحـو أنبـئهم أنبئـك وبابـه وقولـه سـنقرئك
وكيفمـا حركـت أو مـا قبلهـا في غيـر هـذه فلاحـظ شـكلها
كيئـسوا وسـئلت يـذرؤكم وسـألوا بـارئكم يكلـؤكم
وفي اطمـأنوا واشـمأزت صـورن بـألف أطفأهـا لأمـلأن

وما يـــؤدي لاجتمـــاع صــــورتين    فالحـــذف عـــن كـــل كئـــامنتم لـــذين

وأثبتــــــت في ســــــيئا والــــــسيئ    ســــــيئة هـــــــيء وفي يهــــــيء

وأثبـــت الألــــف في ابــــن وأنــــا    وفي كـــــــأين وإذا إذ نونـــــــا

## فهرست المحتويات